هنالك السقف والضواحي جمع ضاحية وهي الناحية البارزة الى الارض الخارجة من العمارة وحريمها وقيل
الجبال والمراد بالقذف الرياح المهلكة وقيل امطار الحجر عليهم وقيل قذف الارض الموتى من القبور والرجف
الزلزلة قوله فانه يكون بها خسف وقذف ورجف يتعلق بالتحذير في قوله واياك وسباخها ونخيلها او كلأها
وسوقها ولا يتعلق بضواحيها فانه معترض كذا ذكر في الانهاد وايضا يعلم من هذا الحديث لزوم الحذر عن
السكون بغير ضواح بلاد العجم في هذا الزمان لامتلائها اليوم من الرفضة الذين فيهم اعتقاد القدرية وكثير منها هو الخفي
منه واسوء كما اطلعت عليه ثم قد ذكرنا ههنا عقوبات النواصب ايضا مع ان المقصد من الكتاب بيان ما نقل في ذم
الروافض لئلا يظن ان مثل امثال هذه العقوبة بعد البعثة الخاتمية مختصة بهذه الفرقة بل هي ممكنة لكل ذي مذهب
طارق ولاسيما من كان في قلبه بغض اصحاب المعارف من آل بيت النبي واصحابه وازواجه الطاهرات واحبابه
وانا احمد الله تعالى في عمري لا الفت في فضل الائمة الاثني عشر كتابا آخر مشتملا على ذرة من احد فضائلهم وقطرة
من بحر شمائلهم وذم اعدائهم ومنكريهم زاد الآخرتي وذخيرة لعاقبتي مع استغنائهم عن ذلك فان الامة قد
اجتمعت على علو شأنهم وسمو مكانهم وانهم معادن النبوة وينابيع الولاية لا يمكن الايمان الكامل الا بمحبتهم
وولايتهم ولا يتم حمد وصلوة الا بالصلوة عليهم وثنائهم ومن اطرف الطرائف ان هؤلاء الرفضة ينسبوني والعياذ
بالله الى النصب والخروج وهذه علامة اخرى لا يضحك على سبالهم وشهادة على سرمان الكذب في جميع اقوالهم
فهل يمكن ان يكون من هو من ولد علي ابا وامّا بل يجمع الائمة الا واسطة غير مملو القلب من حبهم ولا يفدي حبوته
في وده روحه فداه هو جدي ومولاي وامامي وشفيعي وذخري وملاذي وعلي وعونه ابه الا والعن من اعدائه
التبرا ولعن الله من مات على عداوته وبغضه غير تائب كما لعن من مات على انكار النبي الخاتم صلى الله عليه وسلم
فانه نفس النبي ولحمه ودمه وابن عمه وزوج فلذة كبده وابو سبطيه واخوه وقاضي دينه ودينه اسد الله
الغالب مظهر العجائب وبالجملة شعر كتاب فضل ترا آب بحر كافي نيست كه تر كني سر انگشت و صفحه
بشماري والاطرف من الاطرف ان الاصفهانيين الذين قال علي كرم الله وجهه في شانهم لا يحبنا اصفهاني
قط يتهموني بعدم محبة علي على انهم تركوا اللعن على الخلفاء على رضي الله عنه بعد ان تركه الناس باجمعهم ثلثة
اشهر او زيادة واليوم صاروا بحيث لا يوجد فيهم سني اصلا حتى ان الصديقيين والفاروقيين منهم في
غاية حب عداوة ابائهم ويسبونهم باخش السب واغلظه ويعدون هذه النسبة من الشناعة العظيمة

حكاية لطيفة لما مات شاه اسماعيل الصفوي ولي سلطان حاكم شيراز من الحبس وخلي سبيله
فهرب واختفى فسمعت ان افضل التركة الاصفهاني وميرزا سلمان الوزير الاصفهاني
وميرزا محمد الشيرازي المتطبب الذين عرفتهم قالوا للامراء قزلباش ان هذا قتيس السنة والجماعة

ولوجي لا فسد

ولوجي لافسد وتشويش علينا فليس الكلام من امر نعرف الامراء لتجسس رجلان كانا بالكفار والمناطقين الغالي
اللعان من اسمه مولى تركمان فوجدني بعد ان خرب بيوتا كثيرة في قزوين وادركني بعد العصر في قلب الشتاء على بغلة
ذات رحل وهو راكب خلفي ومعنا جمع غفير من غلاة الرفضة وراسي مع رجلي مكشوفة وليس على جسدي سوى قميص
وازار وكل لحظة يجدد الكافر المزبور تهديده اياي بالقتل والاحراق فقلت له وكيف يجوز قتل غلام رجل اني
سني فهل يجوز قتل السني قال قد اخبرنا الثلاثة المذكورون بنصبك فاقتل افضل التركة بقتلك قلت لعن الله
الناصبي ومن لم يكن قلبه مالامتليا من محبة الائمة الطاهرين فزعم اكثر الجماعة الذين كانوا معنا قائلين لو لا انا نعلم
ان هذا الرجل ابن فلان وسبط فلان وفلان فيكفي هذا التعزير والاهانة هو عيب من هذا البرد والغم ومن
شدة الالم فلا يجوز ان نلحق علينا حجة بدمه فاحترقني وفعل الله تعالى ما شاء كما مر مجملا في اول الكتاب
والغرض انهم قد تدوا على العوام اني ناصبي والعياذ بالله فيكان ينبغي لي ابراء ذمتي فابريت وتركتهم في
خوضهم يلعبون ومن يعتقد لي ذلك فلعنة الله والملائكة عليه اجمعين لمؤلفه في البد يهية ايا بلبد
جنابي كه در معاور قدس نفس نسوخته هم داهي دسوه كني علمت ترهميري تو آن نه شاها كه كوش
بر سخن كذب بو الفضول كني مراجه حد كه ذم لاف قرب فرزندي منم كمينه غلام تو كر قبول كني

تحقيق رشيق وتدقيق لطيف من كان له ادنى بصيرة ولم يرد الله تعالى ان يحرمه من رحمة ينتج
القدر المشترك مما ذكر في هذا الكتاب في خدمة العلم القطعي له ببعد الرافضي عن النور الالهي والفيض الرباني
وفساد مذهبه وبطلان طريقته فلا يغويه ما يخطر بباله في جانب بعض من اشنع من المذكورات اذ ربما يكون كل من الافراد
ظنيا والقدر المشترك قطعيا اما ترى الى اقوال المحققين في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم غير القرآن فلا يكفر في
انكار كل واحد منها بخصوصه ويكفرون منكر مطلقه فتدبر ثم كنت اقدر ان ابسط المقام فاذكر هفواتهم الفرعية
واحدة واحدة كما فعله ابن المطهر الحلي في كتابه نهج الباطل وكشف الكذب الذي سماه بنهج الحق وكشف الصدق
وبفروعنا التي نعدها باطلة ولكنه عرفت عدم كونه لائقا بفضل المحققين اذ لم يمكن العلم بفساد المسئلة الفقهية
الا بعد اجماع الامة قبل ظهور المخالف على خلافه وهو قليل جدا وقد ذكرنا اكثره وايضا لا يعلم فساد المذهب
حق العلم الا بفساد مقدماتها الكلامية العلمية دون العملية الظنية والمبالغة في ابطال الفرعيات تمام من العجز
عن ابطال الاصول وانه مسلك الصواب عن مسلك الخال وامثاله فنسئت من اهل الصواب والله تعالى عنده حسن الثواب

واما ذيل الكتاب في الاعتقاد الثواب الصواب الذي يجعل المرء مستعدا للعظيم الثواب
ويبعده عن دوام العقاب وهو مأخوذ من محكمات الكتاب واحاديث من اوتي جوامع الكلم وفصل الخطاب
وذيلته بموعظة وخبيرة جمعتها من خطب من هو بالقوة الربانية الاضراب جدي ومولاي من هو كتاب المعرفة مفتاح

واما ذيل الكتاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)